

رمضان بين التخلية والتحلية



الأربعاء 25 يونيو 2014 12:06 م

بقلم - دكتور صلاح سلطان

كلنا يريد أن يغير العالم ، لكن هذا الأمل الجميل مرهون بقدرتنا الشخصية على تغيير أنفسنا ، وليس من المعقول أن نطالب الآخرين بالتغيير والإصلاح بينما نحن في عجز تام أو شبه تام عن تغيير أنفسنا ، يقول أحد الحكماء : ميدانكم الأول أنفسكم، فإن قدرتم عليها ، فأنتم على غيرها أقدر ، وإن عجزتم أمامها فأنتم عن غيرها أعجز . وهذا برنامج عملي يعقد أيام شهر رمضان فيه تخلية عن صفات أو عادات مذمومة شرعا وخلقها، وتحلية بالآداب والمكارم الرفيعة ، ثم حكمة تعينك على تغيير نفسك □

م	تخلية	تحلية	حكمة تعينك على تغيير نفسك
1	العبادة	العبادة (استحضار النية)	((إنما الأعمال بالنيات)) ((لا عمل (أي بأجر) إلا بنية))
2	الرياء وحب السمعة	الإخلاص والتجرد لله تعالى	{ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنْفَاءً } (البينة : 5)
3	الإسراف في الطعام	الاقتصاد في الطعام	{ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا } (الأعراف : 31) (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه))
4	الإسفاف في الكلام	طيب الكلام	((الكلمة الطيبة صدقة))
5	الإجفاف في الغضب للنفس	الاعتدال والغضبة لله فقط	كان → لا يغضب لنفسه قط فإذا انتهكت حرمت الله غضب .
6	الخصومة والشحناء	العفو والتسامح والصفاء	((ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور))
7	اليأس والكسل	الأمل والعمل	{ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } (الشرح : 5 ، 6) لا تلعن الظلام ، أضئ شمعة
8	الجحود والإنكار	الشكر والذكر لنعم الرزاق	{ لَئِن سَأَلْتُم لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ } (إبراهيم : 7)
9	الخشية والاختلاس واليبغاء	العفة والطهارة والنقاء	لو كنت حراً من سلالة طاهر ما كنت هتاكاً لحرمة مسلم
10	التمادي في الذنوب والمعاصي	التوبة والإنابة لرب الأرباب	{ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمُصِيبِ } (غافر : 3)
11	الاستغراق في المنام	اليقظة والفنون والقيام	((شرف المؤمن قيام الليل)) لا يقوم الليل إلا من له عزم وجد

12	الشح والبخل	البذل والعطاء	{ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرٌ الْإِزْقِينَ } (سبا : 39) (أنفق بلائلا ولا تخشي من ذي العرش إقتلا)
13	الذلة والمهانة والاستخزاء	العزة والكرامة والإباء	((من أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس مننا) (أحب للرجل إذا سيم خطة خسف أن يقول بملاء فيه : لا))
14	الأناية والاعتزال	المروءة والاعتدال	المروءات النادرة في الآتواب الطاهرة
15	نسيان الموت والقبر والحشر والميزان والصراط والاستعداد لدخول الجنان	ذكر الموت والقبر والحشر والميزان والصراط والاستعداد لدخول الجنان	{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ إِخْرَجَ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعِزُّورُ } (آل عمران : 185)
16	الغفلة عن الذكر والشكر	كثرة الذكر في الليل والنهار	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } (الأحزاب : 41 ، 42) (لا يزال لسانك رطبا بذكر الله))
17	عشوائية قراءة القرآن	الانتظام في الورد القرآني من أول القرآن إلى آخره	{ وَأَمُرُّهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ } (النمل : 91 ، 92)
18	الجملة كثيرا في الأسواق "شرب بقاع الأرض"	الخلوة مع الله في المساجد "خير بقاع الأرض"	((تكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والريحان والجواز على الصراط يوم القيامة))
19	سؤال الناس	الدعاء وسؤال رب الناس	((الدعاء مخ العبادة)) الله يغضب إن تركت سؤاله ويني آدم حين يسأل يغضب (استغن عما في يد الناس يحبك الناس))
20	السلبية	الإيجابية في فعل الخير ونفع الغير	إذا القوم قالوا من فتى قلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
21	الكذب	الصدق	((أكون المؤمن كذابا قال : لا)) (ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا))
22	الاجتراء	الحياء	((إن لكل دين خلقا ، وخلق الإسلام الحياء ((الحياء لا يأتي إلا بخير))
23	نقض العهد	الوفاء بالعهد	{ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ } (المائدة : 1) (أوفوا إذا وعدتم))
24	التنعم والترف والرفاه	التقشف والاخشوشان لمواجهة تغير الحياة	{ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَتَسَوَّأُوا فِيهَا مَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تُدْمِيرًا } (الإسراء : 16) (اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم))
25	قطيعة الأرحام	صلة الأرحام	((صلة الأرحام تزيد في الرزق وتطيل العمر ((من وصلها وصله الله تعالى))
26	العبوس في وجوه الأهل والإخوان	الابتسامة وإدخال السرور على الأهل والإخوان	((وتبسمك في وجه أخيك صدقة)) الابتسامة دواء وشفاء .
27	سرعة الانفلات	الصبر ودية الانضباط	((إنما الصبر عند الصدمة الأولى)) (وما أوتي عيدا عطاء خيرا وأوسع من الصبر)) لأستسهل الصعب أو أدرك العنى فما انقادت الآمال إلا لصابر
28	الإهمال والنقصان	الدقة والإتقان	((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)) وفي رواية أن يتمه
29	الظلم والعدوان	العدل والإحسان	{ وَلَا يَخْرُجْكُمْ سَتَانِ قَوْمٍ عَلَىٰ إِلَّا تَغْدُوا أَعْدَاؤُهُمْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ } (المائدة : 8) (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة))

<p>﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُظْرِنَهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت : 43) ((لا يكن أحدكم إمعة))</p>	<p>الاجتهاد والإبداع مع التزام شرع الله</p>	<p>التقليد والاتباع لغير ما أنزل الله</p>	<p>30</p>
--	---	---	-----------